قال فدجاجة قالت ذاته ما هي لنا في منزل قال فاعطينا ببيضة قالت
من اين البيضة اذا لم يكن الدجاجة قال فبالباطل ما قال ابوك حيث
يقول

كم ناقة قد وجأت منحرها • مستهل الشؤبوب او جمل
لا امنع العود الفصال ولا • ابتاع الا قريبة الاجل
لا غنمي في الحياة مدّ لها • الا ذراك لعلي ولا ابلي

قالت فما كان الفقر من ابي لضارنا ان ليس عندنا شي فتركنا ومضى وكان
عبد الله بن جعفر من الاجواد الذين يتمون بجودهم طوايا لعبا دوا نتهى
به الافلاس وضيق اليد الى ان سأله رجل فقال له انا لى متعسر
بحقوق السلطان وحوادث الزمان ولكني اعطيك ما امكنني فاعطاه رداءه
كان عليه ثم دخل منزله وقال اللهم اشترني بالموت فما اتت بعد دعوته
الايام حتى مرض ومات رضي الله عنه وقد ابو الشمقمق على محمد بن مروان بن
يزيد محمد بن عبد السلام فلما دخلنا منا الى منزله فاخبر انه في دار الخراج
مطالب فقصده ودخل عليه وهو قائم في الشمس وعلى عنقه مخنقة
عظيمة فتغير له فلما رآه محمد قال

ولقد قدمت على رجال لطالما • قدموا الرجال لعلهم فتمولوا
اخنى الزمان عليهم فكانهم • كانوا بارض اقفرت فتحولوا

فقال ابو الشمقمق

الجود شملهم وغيّر حالهم • فاليوم ان سألوا النوال تجملوا

دخل مالك بن دينار على ابن عون في الحبس وكان قد ضربه بلال بن ابي
بردة فبالبساط وانا في الحبس جماعة من عمال السلطان في الحديد علم بليت

انهض

وقف لله تعالى

ان حضر عنده اهو فجعل الخدم ينقلون الوان الاطعمة فقيل له يا ابا يحيى هلم فقال
لا اريد ان اكل مثل هذا ولا ان يوضع في رجل مثل هذا واشار الى القيد وكان
ابن عمش قد صدقه ثم تصرف في عمل السلطان فقبض عليه ما لحبس فزاره ابن عرس
متعمما له فلما دخل عليه رأى بين يديه سلة فيها فالوذج وهو يتغذى منها
فقال ما ازمنك الوانا فلا باسرافك في الانفاق فلو قنعت نفسك
وعففت يدك لم يكن بصيتول التحني منقعدك • ولهذا الافلاس اكثر الناس
كلامهم في التحذير من عواقب التبذير • وما احسن قول الفقيه منصور رحمه
الله تعالى

ثوب وخبز وكسره • وبيت كن وامن
الذ من كل ملك • عقباه ضرب وسجن

في البذل

وتما تعده من الاسراف في البذل اصطناع المعروف الى اللئيم

قالوا احد الجود ان يبذل الرجل ماله حيث يجب البذل ويحفظه حيث
يكن الحفظ ومن بذل مكان الامساك فهو مبذر • ومن امسك مكان البذل
فهو بخيل وقالوا من الحزم ان تعلم ان مالك لا يسع الناس كلهم فتوخ به
اهل الحق عليك واذكر امتك لا تسع المقلين فاخصص بها اهل الفضل
والمروءة ومن يستحق الحاجة اليك والاعطاء بعد المنع اجمل من المنع بعد
الانعام وقال لقمان المعروف كنز فانظر من تودعه وقال
عبد الملك بن ابن المقفع ان مالك لا يسع الناس فاخصص به ذوي
الكرم من اهلك وخاصتك ودع الاجانب جانبا وقال صالح بن
عبد القدوس سامحه الله تعالى

لا تجعلن العطا في غير حق • ليس في منع غير ذي الحق بخل

Copyright © King Saud University